الركود .. ومستقبل الشركات المساهمة الجديدة

قيام الشركات الإنتاجية - أقصر الطرق لعلاج الركود ... وتجاوز الأزمات بسوق الأسهم

عبدالنبي الشعلة :

○ عبدالنبي الشعلة ○

كتب: اسامة مهران

على الرغم من الركود الذى يسود سوق الأسهم البحرينية حاليا وبعيدا عن مظاهر تقلص الحركة فى الشركات المساهمة التى انشئت فى البحرين والمنطقة خلال السنوات الماضية ضرب بعض المساهمين العرب عرض الحائط بكل هذه المحاذير، وقرروا انشاء شركة عربية للاستثمار الزراعى. وبالفعل تم تسجيلها فى البحرين على أساس انها شركة بحرينية مساهمة معفاه - بحيث يمكنها طرح اسهما للتداول بسوق الأسهم المحلية.

والسؤال: كيف ستعمل هذه الشركة فى ظل هذه الأوضاع ؟

ماهى خطتها لكسر حلقة الركود والقفز فوق المعطيات الراهنة ؟

«شركات لتجاوز العقبات»

يقول السيد عبدالنبى الشعلة عضو مجلس ادارة الشركة الجديدة ممثلا عن البحرين - اذا كان هناك اى مشروع اواى شركة جديدة يمكنها تخطى العقبات الموجودة- فإننى اعتبر هذه الشركة من النوع الذى يمكنه تجاوز تلك العقبات.. لكن واذا تعرضنا للعقبات التى يمكن ان تعترض اى مشروع استثمارى عربى مشترك سنجد ان سببها الرئيسي لا يخرج عن ان المستثمر العربى فى الوقت الحاضر يتجه للاستثمار فى المشاريع غير الانتاجية ولو تم توجيه جزء كبير من الانشطة والاستثمارات الى مشاريع انتاجية لما تفاقمت حدة الركود الراهنة ووصلت الى ماهى عليه الآن..

ايضا ولو كان المستثمر العربى قد قام بتوجيه استثماراته الى مشاريع انتاجية مثل ما تهدف اليه الشركة العربية للاستثمار الزراعى -وتجنبا للمضاربات فى اسهم الشركات التى تم تأسيسها خصيصا للمضاربة -لوكان قد حدث ذلك لما تردت اوضاع سوق الأسهم ووصلت الى ما وصلت اليه حاليا..

فى نفس الاتجاه - واذا نظرنا الى مشروع الشركة العربية للاستثمار الزراعى سنجد انه يمكن ان يؤدى الى إعادة الثقة فى سوق الأسهم نتيجة لان تداول اسهم المساهمين سيتم فى شركة انتاجية- لأنها ستعمل بالفعل فى قطاعات انتاج بالدرجة الأولى.

والاكثار من الدخول فى مثل هذه المشاريع يمكن ان يخفف من حدة الركود ذلك لأن طريق قيام هذه الشركة- ومثيلتها سيؤدى الى توجيه استثماراتنا داخل الوطن العربي وبالتالي الى إيجاد مجال للمساهمة فى الناتج القومى وتوفير فرص عمل للخبرات المحلية.. وتوافر هذه العناصر من شأنه ان يؤدى الى تنشيط الاقتصاد.. لذلك يجب الاتجاه الى تأسيس مزيد من الشركات الانتاجية التى تؤدى الى الحد من التسرب الحاصل لأموالنا الى الخارج».

الوعى الاستثمارى وموقف السوق

قلت: ولكن.. اذا كان كل هذا يمكن ان يساهم بشكل او اخر فى علاج ظاهرة الركود الذى نعانى منه حاليا فهل يمكن سحب نفس المعطيات على سوق الأسهم ؟ بمعنى اخر.. هل الركود الراهن فى سوق الأسهم يمكن ان يؤثر على مدى اقبال المستثمرين لشراء اسهم الشركة العربية للاستثمار الزراعى ؟

حاليا.. المستثمر العربى اصبح واعيا ومدركا- وعزوفه عن الاستثمار فى سوق الاسهم القائمة تحت الشروط والظروف الآنية- له ما يبرره - ذلك لأن هذه السوق قامت على اساس شركات انشئت خصيصا للمضاربة- لكنها لم تكن قائمة على اسس سليمة- لذلك انهار السوق..

من ناحية اخرى واذا نظرنا الى المستثمر العربى او الخليجى سنجد انه غير مستعد ان يدخل السوق تحت الظروف الحالية- لكن واذا وجد فرصة تعتمد على اسس اقتصادية صحية ومقبولة علميا فإنه لن يتردد فى شراء اسهم الشركات التى يتم انشاؤها على هذا الاساس..

وعلى سبيل المثال سنجد ان اكبر دليل على ذلك - اننا لم نجد صعوبة فى الحصول على المؤسسين عندما شرعنا فى تأسيس الشركة العربية للاستثمار الزراعي- بل والاكثر من هذا سنجد ان المؤسسين قد ساهموا بنسبة ٥٠٪ من رأس المال - اى بزيادة قدرها ١٥٠٪ عما مفلت عليه القوانين التى تقضى بضرورة مساهمة المؤسسين ب٢٠٪ من اجمالى رأس المال كحد ادنى وقت تأسيس الشركة المساهمة وهذا فى حد ذاته يعتبر عاملا من العوامل التى تشجع على المساهمة فى شركتنا ومثيلاتها على وجه التحديد.. نظرا لتوافر الثقة !!

قلت: نبتعد قليلا عن مستقبل عمل الشركات المساهمة الجديدة فى ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة وننتقل الى كيفية تداول الشركة العربية للاستثمار الزراعى لاسهمها بالسوق المحلية كيف ومتى سيتم هذا التداول ؟

- قال الاستاذ عبدالنبى الشعلة:

حتى الآن لم يتم تحديد او تخصيص اسهم بعينها لدول معينة.. كل فرد عربى وكل مؤسسة عربية سواء كانت عامة او خاصة لها الحق فى المساهمة بهذه الشركة بالاضافة الى ذلك فإننا لم نحدد حتى الآن الحد الاقصى للمساهمة لكن المعروف ان راسمال الشركة المصرح به يبلغ بليون دولار وعند الاكتتاب ينبغى ان ندفع ٢٠٪ من هذا الرقم تسألنى عن كيفية تداول اسهم شركتنا فى السوق المحلية ؟ اقول سوف يتم تداولها كما يتم تداول الاسهم بالشركات البحرينية المساهمة المعفاة الآخرى وبنفس الكيفية فى هذه المرحلة.. وذلك حتى تصل الى مرحلة تنظيم سوق الاسهم فى اطار البورصة المزمع انشاؤها قريبا.

ايضا أؤكد انه يمكن للعرب المقيمين فى البحرين المساهمة فى هذه الشركة- كما يمكن للمؤسسات العربية المساهمة فيها وكذلك للشركات العربية الاجنبية المشتركة المساهمة فيها بشرط ان لا يقل حجم مساهمة الجانب العربى فى هذه الشركات عن ٥١٪ من اجمال رأس المال.

وعلى اية حال الشركة سوف تبدأ اعمالها بعد الانتهاء من الاكتتاب العام و المحدد بشهر اغسطس من هذا العام بعد ذلك سيتم ادراج اسهمها فى مركز تنسيق وتوزيع المعلومات التابع لقسم البورصة بوزارة التجارة والزراعة حتى يمكن تداول اسهمها حيث ستطبق عليها- كما قلت نفس شروط قانون الشركات الخاص بالشركات البحرينية المساهمة المعفاة».

سابك تجسد خطة السعودية الرامية الى تحويل المملكة الى دولة صناعية فى زمن قياسى

النشرة الاخيرة التى اصدرتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) حول نتائج الاستثمارات الصناعية التى انجزتها الشركة خلال الاعوام الاخيرة ، والصناعات الاخرى التى ستدخل طور الانتاج خلال العام الحالى والعام القادم تجسد خطط المملكة الرامية الى تنويع مصادر الدخل فى فترة زمنية محدودة بدلا من الاعتماد على مصدر واحد قد ينضب فى يوم ما او يجد العالم له بديلا .

○ م . عبدالعزيز الزامل ○

وهذه الانجازات التى تمت فى زمن قياسى تمثلت فى عدة مصانع منها الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) التى تجاوزت طاقتها الانتاجية من اسياخ وقضبان التسليح خلال العام الماضى ٩٠٠ الف طن وحققت مبيعات قيمتها أكثر من ٨٠٩ ملايين ريال خلال نفس العام .

ورغم ان هذه الشركة قد اصابتها بعض الخسائر خلال العام الماضى بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج من جهة ، وتدنى اسعار السوق من جهة اخرى نتيجة للركود العالمى فى صناعة الحديد والصلب ، ومنافسة الشركات الاجنبية باغراقها سوق المملكة من منتجاتها المماثلة وبأسعار متدنية .. الا ان المسئولين فى الشركة اتخذوا الاجراءات الكفيلة على ذلك . وفى هذا الاطار تم تقليل تكاليف الانتاج مع نهاية هذا العام اضافة الى الزام مقاولى المشاريع الحكومية بشراء احتياجاتهم من الحديد من مصانع سابك .

اما الشركة السعودية للبتروكيماويات والتى بدأت الانتاج فى اكتوبر عام ١٩٨٤ فقد رفع طاقات جميع وحداتها الانتاجية ابتداء من مايو الماضى لتصل الى ٦٥٦ الف طن من الاثيلين و٤٥٤ الف طن من ثانى كلوريد الاثيلين و٢٨١ الف طن من البولى ايثائول الصناعى الخام و٢٩٥ الف طن من الستايرين و٣٧٧ الف طن من الصودا للبتروكيماويات بنهاية الربع الثالث من عام ١٩٨٤ انتاج مادة الاثيلين . ومع بداية الربع الثانى من هذا العام اصبحت جميع وحداتها منتجة حيث بلغت الطاقة السنوية ٤٥٥ الف طن من الاثيلين و٢٢٠ الف طن من جلايكول الاثيلين و٢٠٥ الف طن من بولى اثيلين .

اما الشركة العربية للبتروكيماويات فقد بدأت مؤخرا اعمال ما قبل التشغيل استعدادا لبدء الانتاج فى اغسطس هذا العام بطاقة سنوية قدرها ٥٠٠ الف طن من الاثيلين .

وهناك شركات اخرى تحت الانشاء منها على سبيل المثال لا الحصر الشركة الوطنية للبلاستيك وتبدأ فى الربع الاول من عام ١٩٨٦ انتاج كلوريد الفنيل الاحادى بطاقة سنوية قدرها ٣٠٠ الف طن وكلوريد